45 - قوله D : { وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا } يحجب قلوبهم عن فهمه والانتفاع به .

قال قتادة : هو الأكنة والمستور بمعنى الساتر كقوله : { إنه كان وعده مأتيا } (مريم - 61) مفعول بمعنى الفاعل .

وقيل : مستور عن أعين الناس فلا يرونه .

وفسره بعضهم بالحجاب عن الأعين الظاهرة كما روي عن سعيد بن جبير أنه [لما نزلت : { تبت يدا أبي لهب } جاءت امرأة أبي لهب ومعها حجر والنبي A مع أبي بكر فلم تره فقالت لأبي بكر : أين صاحبك لقد بلغني أنه هجاني ؟ فقال : وا ما ينطق بالشعر ولا يقوله فرجعت وهي تقول قد كنت جئت بهذا الحجر لأرضخ رأسه فقال أبو بكر : ما رأتك يا رسول ا قال : لا لم يزل ملك بيني وبينها يسترني]